**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة العاشرة في موضوع ( القابض الباسط) وهي بعنوان :**

**المقدمة :\*ضوابط في توحيد الأسماء والصفات:**

**ثامنًا: لا يوصف الله بالنفي المحض :**

**فأثبت الله تعالى لنفسه أسماء وصفات، ونفى عن نفسه أسماء وصفات، وكل صفة نفاها الله عن نفسه، أو نفاها عنه رسوله تتطلب شيئين: نفي تلك الصفة، وإثبات كمال ضدها، لأن النفي المحض ليس بكامل، يعني: ما أحد يجي إلى الملك مثلاً، ويقول: أنت لست بنشال، ولست بكذاب، ولست بحرامي، ولست بقبيح، هذا مجرد النفي ليس مدحًا، وربما لو قاله هكذا هذا يعاقبه، ولذلك فإن كل صفة نفاها الله عن نفسه، أو نفاها عنه رسوله ﷺ تتطلب شيئين: نفي تلك الصفة، وإثبات كمال الضد، لماذا لأن النفي المحض ليس مدحًا، ليس كمالاً، إلا أن يتضمن ما يدل على كمال الضد، ومنهج القرآن في النفي أنه لا ينفي نفيًا محضًا، فلا ينفي القرآن صفة نقص عن الله إلا إذا كانت متضمنة لصفة مدح وكمال،وأما النفي المجرد فليس مدحًا.**

**يقول ابن القيم في الفوائد: "فإن النفي عدم لا كمال فيه، ولا مدح فإذا تضمن ثبوتًا صح المدح فيه، كنفي النسيان المستلزم لكمال العلم"، وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا [مريم: 64]، "ونفي اللغوب، والإعياء، والتعب المستلزم لكمال القوة والقدرة"، وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ [ق: 38]، "ونفي السنة والنوم المستلزم لكمال الحياة والقيومية"،لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ [البقرة: 255]، "ونفي الولد والصاحبة المستلزم لكمال الغنى، والملك، والربوبية"، مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [الجن: 3]، "ونفي الشريك، والولي، والشفيع بدون الإذن، يستلزم كمال التوحيد والتفرد التام بالكمال والإلهية، فنفي الظلم يتضمن كمال العدل"[الفوائد:1/132]،**

**{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ } [النساء:40].**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**